Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X

Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No. (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021198

Employing digital diplomacy in foreign policy: The United State of American as a model

[1]Dr. Yawar Omar Muhammed

Keywords:
China, Usa, Cyber Space,Digital Diplomacy

Received:8/1/2026
Accepted:19/4/2026
Available:22/6/2026

***Abstract*:**

Technological advancements in the late 20th century led to an evolution in the concept of traditional diplomacy. Technological progress and developments in communication have made communication between peoples, societies, and nations easier and faster. The spread of the internet around the world has transformed the world into a small village where communication between countries and peoples is rapid. While the Vienna Conventions of 1961 established diplomacy as a language of communication and rapprochement, However, the spread of the Internet around the world and the emergence of these networks through their widespread use on websites such as Facebook, Twitter, YouTube, etc.

The increasing reliance on the Internet and information technology by all countries of the world has made the world a small village where communication is fast, easy and at a low cost, through which the largest possible amount of information and data is transmitted around the world, in addition to the reliance on digital technology in politics and economics. This stems from the reliance on cyberspace, which is a global domain consisting of interconnected networks and technological infrastructure containing a huge amount of information and data, which includes (the Internet, communication networks, computer systems, processors and embedded control units).

[1] Kirkuk University College of Law and Political science (yawar@uokirkuk.edu.iq)
https:// orcid.org/0009-0002-1949-8227

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الامريكية انموذجاً

[1]م د ياور عمر محمد

المستخلص:

أدت التطورات التكنولوجية في أواخر القرن العشرين الى تطور في مفهوم الدبلوماسية التقليدية، إذ إن التقدم التقني، والتطور في وسائل الاتصالات، جعلت التواصل بين الشعوب والمجتمعات والدول أكثر سهولة وسرعة، إذ إن انتشار شبكات الانترنت حول العالم، جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة يتم في التواصل بصورة سريعة بين الدول والشعوب، وان اتفاقيات فينا عام 1961 والتي أصبحت الدبلوماسية من خلالها كلغة للتواصل والتقارب، إلا إن انتشار شبكات الانترنت حول العالم وبدا استخدام هذه الشبكات عن طريق مواقعها المنتشرة عبرها مثل(الفيسبوك، التويتر، يوتيوب، ...)

إن الاعتماد المتزايد على شبكات الانترنت، وتكنولوجيا المعلومات من قبل دول العالم كافة، جعلت من العالم عبارة عن قرية صغيرة يتم فيها الاتصال والتواصل بصورة سريعة وسهلة وذات كلفة قليلة، والتي يتم عبرها إيصال أكبر ما يمكن من المعلومات والبيات حول العالم، فضلاً عن الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في السياسة والاقتصاد، وهذا نابع من الاعتماد على الفضاء السيبراني الذي يعد نطاقاً عالمياً يتألف من شبكات مترابطة وبينية تحتية تكنولوجية تحوي كم هائل من المعلومات والبيانات، والتي تشمل(الانترنت، وشبكات الاتصالات وأنظمة الحاسوب والمعالجات ووحدات التحكم المدمجة).

الكلمات الافتتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، الصين، الفضاء السيبراني، الدبلوماسية الرقمية

المقدمة:

ساهم التكنولوجيا الحديثة والتقدم التقني في الاتصالات والمواصلات الى زيادة التفاعلات الدولية، ضم إطار الفضاء السيبراني الذي ساعد على ظهور شبكات الانترنت، وتطور أدوات الاتصالات الحديثة من الهواتف النقالة واجهزت الحاسوب المتطورة، وساعد الفضاء السيبراني على تشكيل بنية تحتية دولية رقمية / افتراضية مختلفة عن الواقع، تجري عبرها الكثير من التعاملات بين الدول والشعوب لما تتميز به هذا الفضاء في كونها تقرب المسافات وتقلل الزمن في التواصل، فأصبحت التفاعلات الدولية حالة عامة، وأصبحت سياسات الدول تجرى عبرها، مما أدى الى ظهور دبلوماسية حديثة تسمت بالدبلوماسية الرقمية لتكون الأداة الأبرز في إيصال المعلومات والبيانات من قبل الرؤساء والوزراء والسفارات للتواصل بين الدول والشعوب، وايصال المعلومات والبيانات بأسرع ما يمكن.

أهمية البحث:

يسعى البحث الى شرح ومعرفة مفهوم الدبلوماسية الرقمية، وكيفية توظيفها عبر الفضاء السيبراني، التي أصبحت أداة للتواصل بين الدول والشعوب، واتخذت منها الدول كوسيلة للتواصل عبر استخدام شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، يوتيوب، التويتر، والتليكرام ...)، ومعرفة الأدوات والوسائل المستخدم في الدبلوماسية الرقمية، وكيفية توظيفها بصورة تستطيع الدول من التواصل مع الشعوب الدول الأخرى وايصال توجهاتها وثقافاتها بأسرع وسيلة ممكنة.

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث حول التكنولوجيا الحديثة، والتقدم التقني في الاتصالات وظهور شبكات الانترنت والمواقع الالكترونية، الى زيادة التفاعلات الدولية عبرها، وهذا أدى الى ظهور الدبلوماسية الرقمية، والذي يختلف عما كان عليه في السابق، إذ يطرح **تساؤل رئيس** هو (مدى إمكانية توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية، لا سيما من قبل الولايات المتحدة الامريكية)، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية يمكن اجمالها بالآتي:

1. ما يقصد بالدبلوماسية الرقمية؟
2. ما هو تأثير التكنولوجيا على الدبلوماسية؟
3. ماهي أدوات توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها إن التطورات التكنولوجية التي شهدتها العالم ساهمة في إعادة صياغة السياسة الخارجية، والدبلوماسية الدولية بصيغتها الحالية، والتي أثر بشكل واضح على أنماط التواصل خلال القرن الحادي والعشرين، إذ ساهمت شبكات الانترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي الى التحول في الدبلوماسية، مما زاد اهتمام الدول بالدبلوماسية الرقمية وادت الى انتقال العمل الدبلوماسي الى استخدام شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بالصورة كبيرة من اجل تحقيق أهدافها ومصالحها، وهذا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية في استخدام هذا النوع من الدبلوماسية.

منهجية البحث:

من أجل معالجة الإشكالية واثبات فرضية البحث وفق منهج متكامل اعتمد على المنهج التحليلي في دراسة التطورات التكنولوجية وتأثيرها على الدبلوماسية، عبر القيام بجمع المعلومات والبيانات وتدقيق تحليل الدبلوماسية التي جعلت من الدبلوماسية الرقمية أداة للتواصل بين الدول والمجتمعات عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهي بدورها تعيد رسم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية بين الدول.

هيكلية البحث:

قسم البحث الى مبحثين وخاتمة واستنتاجات، المبحث الأول تناول دراسة في الإطار المفاهيمي: وقسم الى مطلبين، المطلب الأول. الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الدبلوماسية (الدبلوماسية الرقمية وأهدافها)، بينما المطلب الثاني تناول، التطور التكنولوجي والدبلوماسية الرقمية، أما المبحث الثاني تناول الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية (التوظيف)، وقسم المبحث الى مطلبين تناول المطلب الأول، أدوات الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها، بينما المطلب الثاني تناول الدبلوماسية الرقمية للولايات المتحدة الامريكية.

المبحث الأول

دراسة في الإطار المفاهيمي

الدبلوماسية بصورة عامة هي الاداة والمحرك للعلاقات الدولية، أي إنها الطريقة التي تعبر بها الدول عن علاقاتها مع الدول الأخرى، وكيفية تحقيق أهدافها وسياساتها الخارجية عن طريق تنسيق جهودها للتأثير على القرارات وسلوك الدول والشعوب الأجنبية عن طريق الحوار والمفاوضات، وهي من الوسائل التي تسعى الدول عن طريقها الى تأمين مصالحها الخاصة، وهي الاداة الأساس التي يعبر عنها في ممارسة السياسة الخارجية، وتحقيق مصالحها العليا وأهدافها الرئيسة.

المطلب الأول. الفضاء السيبراني والتحول في مفهوم الدبلوماسية (الدبلوماسية الرقمية وأهدافها)

ان الثورة المعرفية والمعلوماتية أدت الى التطور في تكنولوجيا المعلومات والتقدم في تقنية الاتصالات، مما شكل العامل والدافع القوي في توجه العديد من الدول حول ربط تفاعلاتها الدولية بالفضاء الرقمي عبر شبكات الانترنت التي تقدم الخدمات كبيرة على الصعيد العالمي، وبالتالي لتكون البيئة الرقمية هي الاداة الاوسع في الاتصال والتواصل بين الدول والشعوب

1. الفضاء السيبراني والتحول في الدبلوماسية:

ظهر الفضاء السيبراني كوسيلة ووسيط جديد للعمل الدبلوماسي عبر شبكات الانترنت وأجهزة الهاتف المحمول، وأجهزة الحاسوب والاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية، وما يوفره من معلومات جيوسياسية، واثره على الدبلوماسية وهي حماية المصالح القومية للدولة ومتابعة المفاوضات وجمع المعلومات، والمشاركة في صنع القرار، ورفع كفاءة العنصر البشري عن طريق ما يمكن أن توفره شبكات الانترنت مع الأطراف المعنية، والمستهدفة عبر الدبلوماسية المشارة اليها، وأصبحت للدبلوماسية الرقمية الدور في إدارة الصراع الدولي وذلك عن طريق دورها في اكتشاف كيف ان العالم أصبح في طور التغيير بتعرضه لثورة المعلومات، واستعمال التكنولوجيا الجديدة في عملية البيانات والمعلومات والاتصالات[1]

مع توسع نظام الفضاء السيبراني، أصبح الأساس في عمل الشركات، هو تطوير استراتيجيات التحول الرقمي وتحديد اتجاهات تنفيذها، لذا فإن التحول الرقمي هو عملية على المستوى العالمي تشمل تحويل القطاعات الاقتصادية والسياسية والعسكرية رقمياً، وتحديث آليات الإدارة وعمليات الدمج، وتشكيل السوق الرقمية وتطوير البنية التحتية الرقمية، بالتالي يعني التحول الرقمي ودمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات الحياة، مما أدى الى التغيرات الجوهرية في التنمية و المجتمع، والاشكال الاقتصادية، وزيادة توفير القيم وتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الفردية والاجتماعية بسرعة أكبر وتكلفة اقل[2].

ان التحول في العمل الدبلوماسي لاسيما الانتقال من الدبلوماسية العامة الى الدبلوماسية الرقمية هي نقطة التحول في فهم الدبلوماسية المعاصرة، إذ ضمت في استخدام منصات التواصل الاجتماعية، وبهذا فإن الدبلوماسية الرقمية بدأت باستخدام طريقة جديدة لحل مشاكل السياسة الخارجية عبر استخدام منصات التواصل المختلفة، وان سبب ظهور هذه الدبلوماسية يعود الى اكتشاف نظام(Web2.0)، (ويب)، على شبكات الانترنت، الذي يوفر ميزات حديثة لوسائل اتصال اجتماعية فاعلة والتي في الحقيقة أحدى أساليب للقوة الناعمة، وأداة فاعلة للإدارة، ووفقاً لموقع(Twiploacy)، يوجد أكثر من 228 وزارة خارجية نشطة على مواقع التواصل وخاصة (تويتر)، وان التحولات الرقمية التي تشهدها دول العالم ارتبطت بشكل مباشر بالتغيرات المجتمعية، وان أول عملية انتقال الى الدبلوماسية الرقمية يعود الى ان السويد أطلقت أول سفارة افتراضية في العالم واتاحت للمتابعين حضور المعارض الفنية والمهرجانات الأدبية، وكذلك أطلقت الولايات المتحدة الامريكية سفارتها الافتراضية الخاصة في ايران للتواصل مع سفارتها هناك، وبعد ذلك سعى الدبلوماسيون الى ممارسة وظائفهم الدبلوماسية عبر الانترنت[3].

إن الفضاء السيبراني لها ميزة وخصائص كثيرة واهمها هي حرية الاستفادة من المعلومات الشخصية والحصول عليها وحرية انتاج هذه المعلومات وتنوع المستويات المقدمة من الخدمة، فقد ظهر الدور الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تهيئة مناخ الديمقراطية، فيما يتعلق بالوسائل والآليات الخاصة في ممارسة الديمقراطية، وتوفير البنية التحتية لتوفير المعلومات وتداولها عن طريق شبكات الاتصال، فقد ساعدت التكنولوجيا على تعدد صور تداول سواءً أكانت بالكلمة أو الصورة، وقد وفر الفضاء السيبراني عبر عملية استطلاع الرأي العام والمشاركة في الانتخابات للعديد من الافراد لكي يعبروا عن آرائهم بشكل منتظم واتساع دورهم في عملية صنع القرار وسد الفجوة بين المواطنين ومن يمثلهم في المجالس النيابية[4].

فأصبح الفضاء السيبراني من الأدوات الحساسة بيد الدول، وادى هذا التطور الى ظهور جيل جديد من خدمات الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي بكافة اشكاله وانواعه، فاصبح مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات المتعلقة بالأحداث الدولية ، فضلاً عن استخدامها بصورة ملفته في التواصل بين الدول والشعوب ومن قبل المؤسسات الحكومية، والنشطاء في المجال الرقمي، إذ يتم استخدامه في نقل الاخبار والبيانات، ومن ثم توظيفها في مجال النشر والاقناع، مما أفسح المجال أمام الدول والشعوب في تبادل المعلومات والخبرات الجيدة عبر استخدام المواقع المنتشرة على شبكة الانترنت العالمية[5]

2. مفهوم الدبلوماسية والدبلوماسية الرقمية:

كان للدبلوماسية وما تزال، وظيفة واضحة للغاية؛ دعم وتسهيل إجراءات الدول في تحقيق أهداف سياستها الخارجية عبر إيصال أفكار ورسائل معينة لخلق مناخ ملائم في الرأي العام الخارجي لقبول المبادرات المقترحة، فالدبلوماسية العامة في جوهرها، هي عملية التأثير على المجتمعات الدولية، وقد وسعت الدبلوماسية الرقمية هذا الأفق بشكل أكبر، ومهدت الطريق للحوار المباشر الذي يعزز مصالح معينة وإجراءات ذات صلة بين ممثلي الحكومات ومواطني المجتمعات والدول والمناطق الجغرافية التي هي هدف التدخلات، لاشك إن الدبلوماسية الرقمية تواصل تعزيز الدبلوماسية العامة عن طريق توصيل الرسائل والمعلومات الى عامة الناس عبر أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة ومنصات التواصل الاجتماعي[6]

إن بناء الدولة وفق المصلحة الوطنية تُعد عملاً ومطلباً أساس وجوهري للسياسة الخارجية للدولة من أجل توحيد الجهود والرؤى حول الأهداف العامة، لذا فإن العمل الدبلوماسي يُعد وجه من أوجه الاتصال بين الدول والمجتمعات، وإنها تستند على العلاقات بين الأطراف الدولية والذي يهدف الى تبادل الاخبار والمعلومات والرسائل، فالدبلوماسية بصورة عامة تعد من الوسائل والأدوات الأساس في إتمام مهام السياسة الخارجية للدول، وتنفيذ برامج سياساتها الخارجية، وتنظيم العلاقات بين الدول ورفع درجة التعاون معها، ونتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم في تقنية الاتصالات فقد أولت الدول اهتماماً كبيراً بالدبلوماسية عبر الفضاء السيبراني وعن طريق شبكات الانترنت والتي سميت بالدبلوماسية الرقمية أو (السيبرانية)، لذا أصبح الفضاء السيبراني المجال الكوني الجغرافي الذي عن طريقها يتم التواصل بين الدول والشعوب عبر المواقع الموجودة على شبكات الانترنت العالمية مثل: مواقع (فيس بوك(ميتا)، يوتيوب، تلغرام(X) ...).[7]

ان الدبلوماسية هي أحد الأدوات الفاعلة في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة وهي الوسيلة من وسائل تحقيق مصالح الامة، واستخدامه كباقي الوسائل الأخرى منذ قديم الازمان، ومنذ ذلك وهي في تطور مستمر ومتلاصق في اشكالها وفاعليتها والتي وصلت الى شكلها الحالي الذي يمتاز بالسرعة والشمولية والعلنية... الخ، ونتيجة للتطورات الحضارية والمجتمعية والسياسية والتكنولوجية... وعلى الرغم من التغير المستمر والجوهري في شكل وفاعلية الدبلوماسية، إلا أن جوهرها وغايتها لا تزال كما هي عبر ارتباطها بتحقيق المصالح والاهداف الخارجية للدول، فالدبلوماسية هي عملية تمثيل والتفاوض التي تجري بين الدول في غمار إدارتها لعلاقاتها الدولية، ولكي تكون فعالة بحيث أن تدعمها وسائل السياسة الخارجية الأخرى وسيما الوسائل العسكرية، والوسائل الاقتصادية فبدون دعم تلك الوسائل تكون فعالية الدبلوماسية محددة أن لم تكن معدومة[8].

3. أهداف الدبلوماسية الرقمية: إن الهدف الأساس من الدبلوماسية الرقمية هو الحديث مع الجمهور بصورة مباشرة وبدون حواجز، بغية حل المشاكل في السياسة الخارجية، لذا فإن أهداف الدبلوماسية الرقمية تتكون من مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:[9]

أ. تظافر الجهود لدوائر الحكومة والدولة واستغلال الموارد ذات العلاقة في تسخير ثروة بشرية، واستخدامها بالطريقة الصحيحة لتحقيق المصالح، والاهداف في الخارج.

ب. يساعد الدبلوماسية الرقمية في الحفاظ على التواصل مع الجماهير في العالم الافتراضي واستخدام أدوات الاتصالات الحديثة للاستماع الى الجمهور والتواصل معه والتأثير عليه باستخدام الرسائل الرئيسة للدولة عبر شبكات الانترنت.

ت. يساعد في تدقيق المعلومات والاستفادة منها عبر استخدامه في تحسين عملية وضع السياسات للدولة

ث. زيادة الاتصالات القنصلية مع الجمهور، وانتقاء قنوات اتصال مباشرة مع المواطنين المقيمين في الخارج، بغرض التواصل معهم اثناء حدوث الازمات.

ج. هـ الدبلوماسية الرقمية هدفها تعزيز حرية التعبير والديمقراطية، فضلاً عن تقويض النظم الاستبدادية، إذ إن التكنولوجيا تتيح للجميع استخدامها والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل من أي جهة كانت

ح. انشاء آليات رقمية ومواقع للاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية

المطلب الثاني. التطور التكنولوجي والدبلوماسية الرقمية

اولاً. التطور التكنولوجي والدبلوماسية:

كان ولا يزال الاتصالات ضرورية للدبلوماسية، وإن أي تقدم في عملية الاتصال ووسائله تؤثر بصورة واضحة على ممارسة الدبلوماسية، إذ في عام 1840 عندما تلقى (لورد بالمرستون)، وزير خارجية بريطانيا أول تلغراف فصاح: إنها نهاية الدبلوماسية، وكان يعني بذلك أن تكنولوجيا الاتصال التي أدت الى اختصار الزمن والمسافات قد جعلت الدبلوماسيين يفقدون أهميتهم، فاليوم كيف يمكن ان يكون رد فعل(بالمرستون) لو رأى ثورة الاتصالات الحديثة بكل وسائلها مثل قنوات التلفزيون،/ شبكات الانترنت، والهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن هذه الثورة تشكل عالماً جديداً وبيئة اتصالية تحتاج الى دبلوماسية جديدة، أ, كما يقول(ارشيتى)،إنها تؤدي الى تغيير ثوري في مجال العمل الدبلوماسي، فقد أحدث ثورة الاتصال التي ترتبط بالثورة المعلوماتية، ثورة جديدة تستخدم في العمل الدبلوماسي، إذ انتجت تكنولوجيا الاتصال أدوات جديدة تستخدم في العمل الدبلوماسي، فضلاً عن أن عصر المعلومات سوف يؤدي الى التقليل من أهمية الدبلوماسية الكلاسيكية القائمة على القوة الخشنة(Hard Power)، ويزيد من أهمية الدبلوماسية الجديدة المبنية على القوة الناعمة(Soft Power)، وقد أدى ذلك التطور الى تشكيل واقع عالمي جديد يقوم على الترابط العالمي، وقد فرضت ثورة الاتصال والمعلومات شروط جديدة على الدبلوماسية، ودفعت بكل الدول للبحث عن نموذج جديد للدبلوماسية يقوم على التطور التكنولوجي ويتم تطوير قدراتها على إدارة سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية بأساليب وأدوات حديثة مبنى على التكنولوجيا المتطورة وتستند على الفضاء السيبراني وعلى شبكات الانترنت العالمية[10]

إن بروز مفهوم الدبلوماسية الرقمية ، واتساع نطاق توظيفها ارتبط بانتشار وتطور شبكات الانترنت وشركات الاتصالات المتخصصة بالأنترنت والفضاء السيبراني، والتي أصبحت من بين الفواعل المهمة والمؤثرة في العلاقات الدولية ومنها مجال الدبلوماسية الرقمية، كما دفعت التحولات التي أحدثتها الثورة المعلوماتية الى إعادة تعريف الدبلوماسية فاختلفت بذلك طبيعتها عن الدبلوماسية التقليدية، إذ ذهب "جوردن سميث" الى الدبلوماسية الرقمية على أنها: " فن التقدم والحفاظ على المصالح القومية عبر تبادل المعلومات بين الحكومة والدول والجماعات الأخرى"، إذ إن الدبلوماسية الرقمية مرتبطة باستخدام الدولة لوسائط التكنولوجيا الحديثة لزيادة التواصل والتقارب سواء مع مواطنيها في الدول الأخرى، أو مع الدول الأخرى في اطار علاقاتها الدبلوماسية معها[11]

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية والتقدم في تقنية الاتصالات أحد اهم العوامل التي أثرة على حياة الافراد والشعوب والمجتمعات، وقد ساهمت في نقلها من مرحلة تطورية حضارية الى أخرى، والدليل على ذلك ما تعيش اليوم من واقع وحياة متميز بتوظيف المعرفة والمعلوماتية والانفتاح على الآخر، ومختلفة عما كان يعيشها اسلافنا ولعل الفضاء السيبراني واحدة من افرازات هذه العملية المعرفية، والتقنية المعاصرة من التطور التكنولوجي[12]

قال مارشال (ماكلوهان): " نحن نصبح على ما نراه، نحن نشكل أدواتنا، وبعدها تشكلنا أدواتنا"، لذا فإنه من البديهي القول إن ثورة المعلومات والتكنولوجيا احدث تغيراً جذرياً في المجتمعات، فالنمو الهائل في تقنيات الحوسبة والاتصالات والذي يشار اليه احياناً باسم(الثورة الصناعية الثالثة)، يغير من طبيعة الحكومات والسيادة، ويزيد من دور الفاعلين من غير الدول ويعزز من أهمية القوة الناعمة في السياسة الخارجية، ويمكن القول إن نمط الاتصال قد أثر بشكل كبير في توزيع السلطة داخل المجتمع، وفي تطور المجتمع ككل وكذلك أثر على القيم والمعتقدات السائدة فيه، لذا فإن كل هذه التحولات المجتمعية ستؤثر بصورة متفاوت في تطبيق وتفسير القوانين التي تحكم اللجوء الى القوة والنزاعات المسلحة، فالتزايد في الترابط الذي توفره شبكة الانترنت تسهل من انتشار القوة الى الفاعلين من غير الدول، ويسمح بتعزيز الجماعات التي تشارك اهتمامات وأفكار متشابهة، حتى وان لم يجمعها موقع جغرافي مشترك[13].

إن العولمة والتطور التكنولوجي الذي ألقى بضلاله على السياسة الخارجية للدول، وأدواتها الدبلوماسية كان لابد للدولة من الاستجابة للمتغيرات الدولية لتواكب التطور المعاصر بغية تحقيق المصالح والاهداف العليا، إذ أفرزت نوع جديد من العلاقات الدولية مع الفواعل وغير الفواعل من غير الدول من جانب وتطور في المهام الدبلوماسية وانواعها والقائمين عليها من جانب آخر، فنتيجة للتطور التكنولوجي والعولمة، تميزت الدبلوماسية في العديد من المجالات وفقاً لخصائص معينة، مما انعكس على طبيعة العمل الدبلوماسي ووظائفه وأصبح متداخلاً مع مجالات أخرى لم تكن في

السابق ضمن اختصاصاته، وهذا ما أدى الى زيادة أعمال البعثات الدبلوماسية بشكل كبير، الأمر الذي أدى الى ظهور أنواع جديدة من الدبلوماسية منها الدبلوماسية الرقمية (السيبرانية)[14]

ثانياً. تأثير الدبلوماسية الرقمية في صنع السياسة الخارجية: وتتجلى في المجالات الآتية:[15]

1. **خدمة التفضيل:** أثرت شبكات الانترنت بصورة كبيرة على الخدمات التي يقدمها الدبلوماسيون، ووزارات الخارجية، وقد قوضت التوزيع التقليدي للعمل الدبلوماسي، وسهلت الوصول الى المعلومات، كما لجأت وزارات الخارجية والسفارات الى تقديم الخدمات عبر شبكات الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي.
2. **الأفكار:** تعد الأفكار، والقيم أدوات مهمة في رسم وصناعة السياسة الخارجية، وتدخل ضمن نطاق ما يسميه (جوزف ناي) بـ"القوة الناعمة"، إذ اعتمدت الدبلوماسية التقليدية على مناقشة قضية ما على خطاب وزاري أو نشر كتيب، أو نقل الرسائل الرئيسة الى الراديو والتلفزيون، ووسائل الاعلام المطبوعة، لكن ما يحدث اليوم يتم نشر هذه الخطب على المواقع الرسمية، إذ يتم الوصول اليها مباشرة لكل من يرغب في ذلك، وان كثرت المدونات والمنتديات التفاعلية، إذ تدار المناقشات السياسية مع اشراك خبراء بدلاً عن وزراء الرسميين.
3. **الشبكات:** إن إنشاء الشبكات المناسبة كمساحة للنقاش يشارك فيها أصحاب المصلحة وصانعوا الرأي والقرار لمناقشة السياسة الداخلية، وممارسة التأثير على السياسة الخارجية وتسمح الشبكات للدبلوماسيين ليس فقط جمع المعلومات الموثوقة لإتخاذ القرارات الصائبة وانما البحث عن طرق ووسائل لكيفية ممارسة أقصى قدر من التأثير.

المبحث الثاني

الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية(التوظيف)

المطلب الأول: أدوات الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها.

اولاً. أدوات الدبلوماسية الرقمية: ان للدبلوماسية الرقمية العديد من الأدوات والوسائل التي عن طريقها استطاعت اغلب الدول من التواصل مع الدول والشعوب وإيصال ما تريد من المعلومات اليها ومن هذ الأدوات الآتي:

1. **وسائل التواصل الاجتماعي:** أصبحت جزءًا لايتجزء حياتنا اليومية وأبرزها(Twitter X Facebook,Meta) WhasApp, Skyp, youtube,....)، وقد عرفت وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: " مجموعة متنوعة من تطبيقات وتقنيات المنصات القائمة على شبكات الانترنت التي تمكن الناس من التفاعل مع بعضهم البعض عبر هذه الشبكات ، وتمكن استخدام هذه المنصات كأدوات بارزة لبث الأفكار أو سياسات أو أفكار معينة أو التحريض على الإجراءات العامة، وقد عد الرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما)، اول رئيس دولة ينشأ حساباً على تويتر في عام 2007، مع حملته الانتخابية الرئاسية، إل إن الرئيس الأمريكي الحالي (دونالد ترامب) كان له أكبر تأثير على موقع تويتر منذ توليه منصبه في 20/ كانون الثاني2017، وقد عرف أكثر رئس استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي لا سيما موقع تويتر، للتواصل مع الجماهير الامريكية والعالم الخارجي، سواء عبر الإعلان عن مواقف سياسية معينة أو توصيل رسائل دبلوماسية أو تهديد الخصوم والمنافسين[16]

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات حساسة في يد القوى والفاعلين، وقد عزز ذلك قوة الترابط بين ما تقدمه هذه المواقع الوسائل وقدرات كبيرة في نقل الاخبار والبيانات والمعلومات ، وتوظيفها في مجال الاقناع والانتشار، مما يضع الكثير من الشعوب والمجتمعات أم خطر السيطرة والاختراق الناعم من قبل الاخرين دولاً أو افراد أو مؤسسات، والذي يعتمد على أساليب التغلغل في عمق نفسية الفرد واقناعه، وفي مقابل ذلك نجد أن الدول فرضت عليها استحداث أساليب وتبني مسارات، يمكن عن طريقها حماية شعوبها من خطر الاختراق والتوجيه الخارجي، ولعل ما يزيد الامر تعقيداً أو حساسية هي استغلال الدول الكبرى ومختلف الفاعلين غير الرسمين من المنظمات غير الحكومية، أو الجماعات المتطرفة للمستويات المتقدمة من التكنولوجيا الاتصالية في إيصال خطابها والاقناع بتوجهاتها، وبالتالي صناعة رأي حول مسائل معينة وعن طريق ما أصبح يعرف بالدبلوماسية الرقمية، التي تؤدي دوراً حساساً في التأثير الثقافي والاجتماعي والفكري للأفراد والمجتمعات[17].

أ. **فيس بووك(ميتا):** أحد اهم الوسائل المهمة التي تعتمد عليها الدبلوماسية الرقمية في إيصال ما يمكن ايصاله من معلومات وبيانات للجمهور والمتابعين هي موقع (فيس بوك)، والتي تعود جذور ها الى عام 2003، عندما كان (مارك زوكربيرغ)، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة ميتا الحالية، في السنة الثانية ضمن تخصص علم النفس في جامعة هارفارد، وفي أحد الليالي خطرت له فكرة انشاء موقع اجتماعي على مستوى الجامعة مستوحى من موقع(Hotonot .com)، إذ تخيل موقعاً يتيح للطلاب مقارنة صور اصدقائهم، إذ عرض على الموقع صورتان جنباً الى جنب لطلاب مأخوذة من دليل صور الجامعة، ويقوم المستخدمون بتقييم ايهما اكثر جاذبية، وكانت هذه البداية والانطلاقة الأولى لفكرة موقع(فيس بوك أو ميتا)، والتواصل الذي وصل اليه في الوقت الحالي[18].

ب. **تويتر X:** تعد أحد الشركات الناشئة المثيرة للانتباه عام 2008، بين المستخدمين العاديين والشركات وأصحاب المهن في مجال التكنولوجيا، ليصبح أحد من أهم خدمات التواصل الاجتماعي على الانترنت ويتميز تويتر بواجهة وفكرة مباشرة، خدمة تتيح للمستخدمين في بث أفكارهم الى قائمة المتابعين وقد ساهم هذا الموقع في أحداث تحول جديد في الاعلام والاتصال والابتكار المعتمد على المحتوى المنتج من قبل المستخدمين على (تويتر أو X)، يقوم الافراد بالتغريد وإعادة التغريد لمتابعيهم، وغالباً الى العالم باسره وفي عام 2011، وصلت قيمة تويتر السوقية الى 4 مليارات دولار وبحلول عام 2014، بلغت قيمته السوقية مع الطرح العام الأول حوالي 40 مليار دولار[19].

2. **المواقع الالكترونية والمدونات:**

وتعد من الأدوات الرقمية للدبلوماسية العامة والرقمية، وهي ذات تأثير كبير وذو شعبية واسعة ، وتظهر تأثير المدونات كمصدر للأخبار والرأي وكوسيلة مؤثرة للضغط السياسي داخلياً وخارجياً وقد زاد اهتمام الساسة في الدول بما فيهم الدبلوماسيون بالمدونات والمواقع الالكترونية كوسيلة للتعبير عن آرائهم وللتواصل مع الجماهير، وقد أنشأ الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما)، مدونه خاصة له ليتواصل عن طريقها مع الجماهير ويكتب تفاصيل حملته الانتخابية وانشطته، وقد قامت العديد من البلدان العربية بالانفتاح أكثر عن طريق الدبلوماسية الرقمية، إذ قامت وزارة الخارجية الإماراتية وبالتعاون مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، بإطلاق مبادرة(الدبلوماسية الثقافية الرقمية)، كأول مبادرة من نوعها في المنطقة العربية، تهدف الى التعريف بقصص النجاح والابداعات الإماراتية، والمعالم الثقافية والتراثية والإنجازات الإماراتية في مجالات الثقافة والفنون[20]

3. **السفارات الافتراضية:**

في العام 2007 أطلقت وزارة الخارجية البريطانية أول مدونة رسمية في العالم، وعدت بداية لظهور الدبلوماسية الرقمية، وعلى أثر ذلك تأسست في العام نفسه سفارة السويد الافتراضية، وبذلك أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية متنوعاً وبشكل متزايد، فعلى سبيل المثال: يستخدم سفراء أغلب الدول مثل النروجيون في سكايب للتحدث مع الطلاب الجامعات في حين يوظف(الإسرائيليون) الفيسبوك كوسيط للتواصل مع الشعوب العربية، ويقوم سفراء الأمم المتحدة باستخدام واتساب لتنسيق تصويتهم على قرارات مختلفة، بينما استخدم وزارة الخارجية الكندية(التويتر، أو X)، لتسليم المساعدات القنصلية الطارئة وبشكل عام بات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية ظاهرة عالمية وموضع اهتمام الساسة والاكاديميين حول العالم[21]

ثانياً. توظيف الدبلوماسية الرقمية:

استطاعت العديد من الدول أن توظف التكنولوجيا الحديثة لديها من أجل التواصل مع الدول والشعوب الأخرى من دون أن يكون هناك تواصل مادي فيما بين الشعوب والدول والجماهير للطرف الآخر، فوجب عليها استخدام الأدوات الرقمية في تحقيق غاياتها وأهدافها ومصالحها السياسية، والاقتصادية والتواصل مع الدول والحكومات والشعوب الصديقة عبر إيجاد وسائل وأساليب حديثة لإيصال أفكارها الى الشعوب الأخرى عبر ما يسمى الدبلوماسية الرقمية، باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات المتيسرة عبر الفضاء السيبراني.

الكثير من دول العالم اغتنمت الفرصة، وتسعى الى تحقيق أهداف سياستها الخارجية وامكاناتها من أجل منظور إيجابي عبر انشاء مواقع الكترونية، ومدونات ومنصات التواصل الاجتماعي مثل: (الفيسبوك أوميتا ، تويتر أوX، انستغرام، يوتيوب)، وقد قال (سوارزنباخ)، إن التغيير الأهم الذي أحدثه تويتر في السياسة الخارجية يشمل، في زيادة الوصول الى المعلومات غير المفلترة، والمشاركة العالمية بغض النظر عن الجنسية أو الوضع السياسي، فضلاً عن إمكانية المواطنين والمجتمع المدني بشكل متزايد محاسبة الحكومات على سياستها وتصريحات السياسيين[22].

المطلب الثاني: الدبلوماسية الرقمية للولايات المتحدة الامريكية

استطاعت الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية، الصين ودول أخرى الى الاستثمار في تكنولوجيا رقابة والرصد في إطار الجهود الدولية الرامية الى محاربة التنظيمات الإرهابية، إذ قامت أدارة (أوباما) خلال فترة ولايته الى تعزيز قدرات الولايات المتحدة الامريكية في استخدام شبكات الانترنت في رصد ومراقبة الافراد، وهذا الإطار استثمرت بريطانيا جانباً كبيراً من ميزانيتها لمنع الجريمة عبر وضع كاميرات مراقبة والدوائر التلفزيونية المغلقة، والتكنولوجيا الذكية الخاصة بالتعرف على الوجه[23].

تعد القوة الناعمة أحد أوجه التطور التكنولوجي، إذ إن ثورة المعلومات والعولمة هي التي مهدت الطريق لتحول العالم وهي ذاتها التي أسهمت بشكل كبير في تعزيز توظيف السليم لآلة القوة الناعمة للإدارة الامريكية في عهد الرئيس الأسبق أوباما، لاسيما التكنولوجيا، وما وفرته من أدوات وبرامج الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن أهم القنوات الإعلامية التي لها القدرة على توجيه الرأي العام العالمي وصياغة توجهاته، بدءاً بقناعة CNN، وإذاعة سوا والحرية وغيرها من القنوات والاذاعات، والتي كان لها الفضل في عمليات التسويق للنمط الأمريكي الشامل للتغيير، كما حصل في المنطقة العربية والشرق الأوسط، ولا سيما استخدام شبكات الانترنت والمواقع الالكترونية في اثارة الفوضى في البلدان العربية[24]

اولاً. وسائل الدبلوماسية الرقمية للولايات المتحدة الامريكية:

ولغرض فهم وتحديد وسائل الدبلوماسية الرقمية للولايات المتحدة الامريكية، يمكن تقسيمها الى ثلاثة ابعاد منها:[25]

1. الاتصال اليومي: وهي تعني الاستعداد الدائم لتقديم المعلومات السريعة، وهو ما يطلق عليه (رواية القصة)، للمواطنين والصحفيين والإعلاميين بصفة عامة وأهم الوسائل التي تعني بهذا البعد عن الدبلوماسية العامة، وهي السفارات، إذ تقوم السفارات الامريكية في الدول بندوات ومقابلات وزيارات، وتصريحات بهدف الاتصال المباشر بالجماهير.
2. الاتصال الاستراتيجي(Strategic Communication)، ويحاول هذا البعد تحقيق نوع من التناسق بين الرسائل المختلفة التي تبثها جهات مختلفة تحت مسمى الدبلوماسية العامة، ولعلها في ذلك تكون أشبه بحملات الدعاية الإعلامية أو السياسية المتكررة ذات الشعار الواحد، وهناك وسائل عديدة لتحقيق هذا البعد، واهم هذه الوسائل هي الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، فالولايات المتحدة الامريكية قامت بأطلاق اذاعة سوا (Radio Sawa)، عام 2002، التي تقدم موجزاً للأنباء كل نص ساعة، الذي يقدم الاخبار عن السياسة الامريكية وتطورات الدولية، كما تقدم الإذاعة عن الثقافات الغربية، وكذلك قامت الولايات المتحدة الامريكية بإطلاق قناة الحرة الإخبارية عام 2004، لتقدم الخدمات الدولية للولايات المتحدة الامريكية.
3. بناء وتطوير علاقات طويلة المدى (Building relations Ships)، مع أفراد ومؤسسات عن طريق البعثات الدبلوماسية، التبادل الطلابي، دورات التدريب، المؤتمرات، إذ تقوم وزارة الخارجية الامريكية بتمويل وتدعيم عدداً كبيراً من برامج التبادل الطلابي بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، مثل برنامج فولبرايت، (Fulbright)، الذي إذ تهدف الى إعطاء منح دراسية للطلاب في الجامعات الامريكية، فضلاً عن وجود برنامج المجلس الأمريكي للقادة السياسيين الشباب (Acypl)،

ثانياً. توظيف الدبلوماسية الرقمية الولايات المتحدة الامريكية.

شكل وزارة الخارجية الامريكية فريق عمل التواصل الرقمي(Digital outreach Team)، وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد التابعين لوزارة الخارجية الامريكية، تقوم بعملية التواصل عبر الحوارات والمناقشات السياسية الموجودة على شبكة الانترنت باللغة العربية والصومالية والاردية، (باعتبار هذه المناطق تكثر فيها النزاعات والحروب)، وتم انشاء هذا الفريق عام 2006، ليتكفل بمهمة طرح وشرح سياسات الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، فضلاً الى شرح وتقديم الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأمريكي بطريقة سهلة يمكن فهمها من قبل الجميع[26].

قامت الولايات المتحدة الامريكية عام 2001 بإطلاق موقعاً الكترونياً اعتبره بمنزلة سفارة افتراضية للولايات المتحدة في ايران، تقدم عن طريقها للإيرانيين معلومات عن تأشيرات الدخول وبرامج التبادل الطلابية، وعلى الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين، فيما يمكن

بتسميته بالدبلوماسية الرقمية وبمجرد تدشين الموقع الالكتروني قامت السلطات الإيرانية بحجبه، الامر الذي ندد به الامريكان، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي جاي كارني:" ندين الجهود التي تبذلها الحكومة الإيرانية لمنع الشعب من حرية الوصول الى السفارة الافتراضية[27]

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية استخدام القوة الناعمة كأحد الأدوات في توظيفها في سياستها الخارجية، إذ استغلت الثورة المعلوماتية ووسائل الاعلام الجديدة بمرئياته ومراكز أبحاثه، الذي لديه القدرة على نقل المنظومة القيمية الغربية الى كل ارجاء العالم، من أجل تغيير المفاهيم والمدارك بعيدة عن الدبلوماسية التقليدية التي ترتبط بالدول ومؤسساتها الخارجية[28]

إن استعمال الدبلوماسية الرقمية بشكل متزايد وبجميع اشكالها وانواعها كالتطبيقات، والمواقع، وشبكات التواصل الاجتماعي، إذ ساعد التطور المطرد والضخم والمستمر في بناء الإمكانات والقدرات التقنية التكنولوجية الى أحداث تغييرات جذرية في الدبلوماسية والمجال الرقمي، والتي تعد من مرتكزات القوة الناعمة في رسم العلاقات بين الدول، فضلاً عن إمكانات تسهيل التفاعل بين الدبلوماسيين ومستخدمي شبكات الانترنت، بما يخدم أهداف السياسة الخارجية للدول ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية[29]

الولايات المتحدة الامريكية وعبر وزارة الخارجية تستعمل ثماني لغات في موقها على شبكات الانترنت بما فيها اللغة الفارسية والصينية، إذ تعطي المجال لغالبية شعوب العالم لرؤية ما تنشره من بحوث ودراسات وتقارير على موقعها، والتي تهدف عن طريقها تقوم بشرح مبادئ سياستها الخارجية بطريقة يتقبلها الرأي العام العالمي، وفي الوقت نفسه تعمل على تحسين صورتها وشرح مبادراتها في الإصلاح، ونشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان ومحاربة الإرهاب، فضلاً عن وجود حساب لها على (الفيسبوك)، يحمل تسمية وزارة الخارجية الأمريكية، بالإضافة الى ذلك الولايات المتحدة الامريكية يعتمد غالبية السفراء والدبلوماسيون على مواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية، من أجل تقديم صورة جيدة عن بلدهم وسياساتها الخارجية، ومن ثم توضيح الاعمال والنشاطات التي يقومون بها[30]

إن أي عمل دبلوماسي يتضمن استعمال مجموعة من الأدوات التكنولوجية الأداة والدعم للعمل السياسي الخارجي، ولفرض مبادئها على الآخر مهما كانت التوجهات السياسية للبلد، وتوظيف كافة الأدوات بما يتناغم مع مصالحها وأهدافها الوطنية، لذا استخدمت الولايات المتحدة الامريكية أدوات كثير في سياستها الخارجية، منها الأدوات الناعمة(الاقتصادية، الإعلامية)، ومنها الصلبة (الأدوات العسكرية)، فقد تمكن وزير الخارجية الولايات المتحدة الامريكية كولن باول(Colin Powell)، بعد احداث 11 أيلول2001، من كسب التعاطف الدولي لمواجهة الإرهاب، فقد أدرك الولايات المتحدة الامريكية بأن الأداة الدبلوماسية يجب أن تقوم بمهمتها في السياسة الخارجية الامريكية، لذا شكلت الدبلوماسية أداة من أدوات السياسة الخارجية لحماية مصالحها باستخدام القوة الناعمة، فضلاً عن ذلك استخدام أدوات الاقتصادية، وتعد الأدوات الدعائية الموجهة للتأثير على الافراد العاديين والنخب غير الرسمية، وهي تهدف اساساً على تأثير أو رفض أو سلوك معين، كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط ساعد استخدام القوة الناعمة المتمثلة في ثورة المعلومات في التغيير الذي شهدته المنطقة[31]

أقدمت وزارة الخارجية الامريكية بمبادرة القرن الحادي والعشرين للكفاءة السياسية، وذلك بهدف تدريب الدبلوماسيين الأمريكيين وتشجيعهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لخلق حوار عالمي، وأدت هذه المبادرة الى نتائج مهمة في استخدام الدبلوماسيين الأمريكيين لوسائل التواصل الاجتماعي مثل (تويتر، فيسبوك)، في أعملهم اليومي، وهو ما أدى الى أن يصل عدد متابعي صفحات وزرارة الخارجية الامريكية على (الفيس بوك وتويتر) الى 26 مليون متابع[32]

الخاتمة:

إن أي عمل دبلوماسي يتضمن استعمال مجموعة من الأدوات التكنولوجية كأداة ودعم للعمل السياسي الخارجي، ولفرض مبادئها على الآخر مهما كانت التوجهات السياسية للبلد، وتوظيف كافة الأدوات بما يتناغم مع مصالحها وأهدافها الوطنية، لذا استخدمت الولايات المتحدة الامريكية أدوات كثير في سياستها الخارجية، منها الأدوات الناعمة(الاقتصادية، الإعلامية)، ومنها الصلبة (الأدوات العسكرية)، فقد تمكن وزير الخارجية الولايات المتحدة الامريكية كولن بأول(Coin Powell)، بعد احداث 11 أيلول2001، من كسب التعاطف الدولي لمواجهة الإرهاب، فقد أدرك الولايات المتحدة الامريكية بأن الأداة الدبلوماسية يجب أن تقوم بمهمتها في السياسة الخارجية الامريكية، لذا شكلت الدبلوماسية أداة من أدوات السياسة الخارجية لحماية مصالحها باستخدام القوة الناعمة، فضلاً عن ذلك استخدام أدوات الاقتصادية، وتعد الأدوات الدعائية الموجهة للتأثير على الافراد العاديين والنخب غير الرسمية، وهي تهدف اساساً على تأثير أو رفض أو سلوك معين، كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط ساعد استخدام القوة الناعمة المتمثلة في ثورة المعلومات في التغيير الذي شهدته المنطقة

الاستنتاجات:

1. شكلت التطور التكنولوجي تغيراً كبيراً في العلاقات الدولية والدبلوماسية بين الدول، اذ كان ظهور الفضاء السيبراني الحدث الأهم والابرز في ذلك.
2. الأدوات الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا وعلى شبكات الانترنت، جعلت العالم عبارة عن غرفة صغيرة يتم فيها التواصل بين الدول والشعوب والافراد.
3. ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكات الانترنت لتصبح البديل في عمل الدبلوماسيين من اجل التواصل مع الدول الأخرى، وايصال الأفكار والثقافات اليها
4. الولايات المتحدة الامريكية من الدول الأولى التي اهتمت بجانب الدبلوماسية، لاسيما الدبلوماسية الرقمية فأنشأت لها مواقع اتصال سميت بالسفارات الافتراضية من أجل التواصل مع المجتمعات الأخرى وبث الأفكار التي تجذب الاخرين اليها.

---

1 . عادل عبد الصادق، الإرهاب الالكتروني القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، ط1(القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2009)، ص63- ص64.

2 . Elena. G Popkova: Game Strategies for Business Integration in the Economy, Emerald publishing Limited, Haward House, Wagonlan, UK, first edition, 2023, p20.

3 . نجم عبد خلف الحاتمي العيساوي، الاستراتيجيات الاتصالية في الدبلوماسية الرقمية العربية، التوظيف والملاءمة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد42، العدد4، القاهرة: كانون الاول2022، ص75.

4 . عادل عبد الصادق، مصدر سبق ذكره، ص72-ص73.

5 . راجي يوسف محمود البياتي، الإرهاب السيبراني نماذج من الجهود الدولية للحد منه، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العد28، تكريت،حزيران،2022، ص107.

6 . Fatima Roumate, Artificial Intelligence and Digital Diplomacy: challenges and Opportunities, Springer Nature, Switzerland AG2021, pvii.

7 . ياور عمر محمد، الهيمنة الالكترونية ومستقبل الصراعات الدولية الصراع الأمريكي – الصيني انموذجاً، ط1(بغداد: دار هاتريك للنشر والتوزيع،2025)، ص209.

8 . محمد سالم صالح، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، العدد6، الكوفة، 2010، ص162-ص163.

9 . سامي محمد جمال الناقة، الإطار الدفاعي الشامل للأمن السيبراني للمؤسسات، ط1(القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2025)، ص252-ص253.

10 . سليمان سالم صالح، وسائل الاعلام والدبلوماسية العامة، ط1(عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2015)، ص16-ص17.

11 . عبد القادر دندن، العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية تحولات عميقة.. مسارات جديدة، ط1(عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2021)، ص354-ص355.

12 . نسرين ضامن، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجانب الاجتماعي، مؤلف جماعي دراسات حول الذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية، ط1(الجزائر: دار القاضي للنشر والترجمة، 2021)، ص164.

13 .Heather Harrison Dinniss: Cyber Warfare and the Laws of war, Cambridge, New York, United states of America by Cambridge University, New Yor, 2012, p14

14 . اسامة مرتضى باقر، رغد نزار سعيد، دور الدبلوماسية في تنفيذ السياسة الخارجية، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين، العدد77، بغداد، حزيران، 2024، ص24.

15 . العربي العربي، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد10، الدوحة، أيار 2021، ص138.

16 . آلاء الحماصنة، الدبلوماسية، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الإيرانية انموذجاً، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، دمشق، العدد274، ص11-ص12.

17 . عبد القادر دندن، مؤلف جماعي، العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيا الرقمية تحولات عميقة.. مسارات جديدة (الدبلوماسية الرقمية أدوات ناعمة لاختراق الدول وتوجيه الرأي العام، إبراهيم بن دايخة)، ط1(عمان: مركز الكتاب الأكاديمي،2021)، ص353.

18 . Cindy Gordon, Andrew Weir, John p, Girad: Social Roots Why Social Innovations are Creating the Influence Economy, Business Expert Express, Economy, New York, first published in 2024, p14.

19. Cindy Gordon Andrew weir, John p. Girard: Idb. P20

20 . نوار جليل هاشم، الدبلوماسية الرقمية ودورها في العلاقات الدولية نماذج مختارة، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، العدد18، اذار 2023، ص136.

21 . صباح عبد الصبور، الدبلوماسية الرقمية كأداة للسياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية انموذجاً، اركان للدراسات والأبحاث والنشر، أيار 2021، ص2،

22 .Ismail Adramola Abdul Azeez, The influence of Digital Diplomacy on foreign policy: Journal of tourism Economics and policy, Vo3, No3,2023, p195.

23 . شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، ط1(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص160.

24. محمد وائل القيسي، الأداء الاستراتيجي الأمريكي بعد عام 2008، أدارة بارك أوباما انموذجاًط1(الرياض: العبيكان للنشر،2017)، ص182

25 . سامي محمد جمال الناقة، مصدر سبق ذكره، ص259- ص261.

26 . إيهاب خليفة، القوة الالكترونية كيف يمكن ان تدير الدول شؤونها في عصر الانترنت، ط(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،2017)، ص191.

27 المصدر نفسه، ص192.

28 . أزهار عبد الله حسن، استراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام 2008 دراسة تحليلية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت كلية العلوم السياسية، المجلد3، العدد9، تكريت، آذار2017، ص67.

29 . صلاح مهدي هادي، نور هبد الاله عجرش، دبلوماسية التأثير والمجال الرقمي: الاستراتيجية الامريكية انموذجاً، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، العدد65، بغداد، اب 2021، ص 100.

30 . صلاح مهدي هادي، نور عبد الاله عجرش، مصدر سبق ذكره، ص114

31 . سيهام حميد، خليدة كعسيس خلاصي، السياسة الخارجية الامريكية: دراسة في المفهوم والقيم والاهداف بين النظري والتطبيق، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيارت كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد10، العدد3، الجزائر، نيسان 2025، ص343- ص344.

32 . جمال سند السويدي، آفاق العصر الأمريكي، (أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2019)، ص219

Sources:

Firstly:Arabic and Translated Books

1. Ihab Khalifa, *Cyber Power: How States Can Manage Their Affairs in the Internet Age*, Vol. 1 (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2017)
2. Jamal Sanad Al-Suwaidi, Prospects for the American Era, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2019).
3. Jamal Sanad Al-Suwaidi, Prospects for the American Era, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2019).

4. Suleiman Salem Saleh, Media and Public Diplomacy, 1st ed. (Amman: Dar al-Fikr Publishers and .(Distributors, 2015
5. Shadi Abdel Wahab Mansour, Fifth-Generation Warfare: Tactics of Internal Destruction on the .International Stage, 1st ed. (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2019)
6. Adel Abdel-Sadiq, Cyberterrorism and Power in International Relations: A New Paradigm and Different .Challenges, (Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2009)
7. Abdul Qadir Dandan, International Relations in the Age of Digital Technologies: Profound .Transformations... New Pathways, 1st ed. (Amman: Academic Book Center, 2021)
8. Nisrine Daman, "The Impact of Artificial Intelligence on the Social Sphere," in *Studies on Artificial Intelligence and Digital Humanities* (ed. various authors), 1st ed. (Algiers: Dar al-Qadi Publishing and .(Translation, 2021
9. Yawar Omar Muhammad, Digital Hegemony and the Future of International Conflicts: The U.S.-China .Conflict as a Case Study, 1st ed. (Baghdad: Hatric Publishing and Distribution, 2025)

Second: Research and Journals

1. Azhar Abdullah Hassan, "The Strategy of Smart Power in U.S. Foreign Policy After 2008: An Analytical ,Study," Tikrit Journal of Political Science, University of Tikrit, Faculty of Political Science, Vol. 3, No. 9 .Tikrit, March 2017
2. Osama Mortada Baqir, Raghad Nizar Saeed, "The Role of Diplomacy in the Implementation of Foreign ,Policy," *Political Issues* Journal, College of Political Science – Al-Nahrain University, Issue 77 .Baghdad, June 2024
3. Alaa Al-Hamasneh, Diplomacy, Digital Diplomacy, and Its Impact on Foreign Policy: The Case of U.S.- .Iranian Relations, Syrian International Academy for Training and Development, Damascus, No. 274
4. Raji Youssef Mahmoud Al-Bayati, “Cyberterrorism: Examples of International Efforts to Curb It,” Tikrit .Journal of Political Science, University of Tikrit, Faculty of Political Science, Issue 28, Tikrit,June 2022
5. Siham Hamid, Khalida Kaasis Khalasi, “U.S. Foreign Policy: A Study of Concepts, Values, and ,Objectives—Theory and Practice,” Journal of Research in Law and Political Science, University of Tiaret .Faculty of Law and Political Science, Vol. 10, No. 3, Algiers, April 2025
6. Sabah Abd al-Sabur, Digital Diplomacy as a Tool of Foreign Policy: Israeli Diplomacy Toward the Arab .Region as a Case Study, Arkan for Studies, Research, and Publishing, May 2021
7. .Salah Mahdi Hadi, Noor Habdallah Ajrash, “Influence Diplomacy and the Digital Sphere: The U.S ,Strategy as a Model,” *Political Issues* Journal, College of Political Science, Al-Nahrain University .Issue 65, Baghdad, August 2021
8. Al-Arabi Al-Arabi, "Digital Diplomacy and Its Impact on International Relations," Labab Journal of .Strategic and Media Studies, Al Jazeera Center for Studies, Issue 10, Doha, May 2021

9. Mohammed Salem Saleh, "Power and Foreign Policy: A Theoretical Study," Al-Kufa Journal of Legal .and Political Sciences, College of Law and Political Science, Issue 6, Al-Kufa, 2010
10. Mohammed Wael Al-Qaisi, U.S. Strategic Performance After 2008: The Obama Administration as a .Case Study (Riyadh: Al-Obeikan Publishing, 2017)
11. Najm Abdulkhalef Al-Hatmi Al-Issawi, "Communication Strategies in Arab Digital Diplomacy: Application ,and Adaptation," Journal of the Arab Universities Union for Research in Higher Education, Vol. 42, No. 4 .Cairo: December 2022
12. ",Nawar Jalil Hashim, "Digital Diplomacy and Its Role in International Relations: Selected Case Studies ,Journal of Strategic and Military Studies, Arab Center for Strategic, Political, and Economic Studies .Berlin, Issue 18, March 2023

Third: Websites

1. https://www.lubab.aljazeera.net The Impact of the Internet on International Relations, See link: Accessed on 10/15/2025

Fourth: Foreign Books

1. Cindy Gordon, Andrew Weir, John p, Girad: Social Roots Why Social Innovations are Creating the Influence Economy, Business Expert Express, Economy, New York, first published in 2024, p14
2. Elena. G Popkova: Game Strategies for Business Integration in the Economy, Emerald publishing Limited, Haward House, Wagonlan, UK, first edition, 2023, p20
3. Fatima Roumate, Artificial Intelligence and Digital Diplomacy: challenges and Opportunities, Springer Nature, Switzerland AG2021, pvii
4. Heather Harrison Dinniss: Cyber Warfare and the Laws of war, Cambridge, New York, United states of America by Cambridge University, New Yor, 2012, p14
5. Ismail Adramola Abdul Azeez, The influence of Digital Diplomacy on foreign policy: Journal of tourism Economics and policy, Vo3,No3,2023, p195.